العدد 1732 - السنة السادسة
الاحد 5 صفر 1435 - الموافق 8 ديسمبر 2013
Sunday 8 December 2013 - No.1732 - 6th Year

أحمد الجربا يبدأ أول زيارة رسمية له إلى الخليج لحشد الدعم السياسي قبل «جنيف 2»

الأزمة السورية: الغرب يحذر من مخاطر الصراع.. ويتمسك برحيل الأسد

■ هيغ: استمرار الصراع قد يقود إلى تفكيك سوريا ويهدد المنطقة برمتها

بشار الاسد

وليام هيغ وفرانسوا اولاند وجون كيري ولوراني فابيوس خلال لقاء سابق حول سوريا

■ فابيوس: هدف مؤتمر السلام إنشاء حكومة انتقالية بصلاحيات كاملة

عواصم – «وكالات»: حذر وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ من تفتت سوريا إذا استمر الصراع الذي قال إنه يهدد المنطقة برمتها. وشدد نظيره الفرنسي لوران فابيوس على ضرورة رحيل الرئيس السوري بشار الأسد كمقدمة لتسوية سياسية، وذلك قبل أسابيع من مؤتمر جنيف الثاني.

وقال هيغ في كلمة القاها أمس الاول بالبحرين في افتتاح حوار المنامة للأمن الإقليمي إن سوريا نفسها قد تتفكك إذا استمر النزاع، مضيفا انه «مع التطرف المتصاعد فإن مساحة خارجة عن سيطرة أية حكومة قد تخلق في قلب الشرق الأوسط». وكان يشير إلى تنامي نفوذ جماعات توصف بالمتطرفة تقاتل نظام الأسد، وعلى رأسها الدولة الإسلامية في العراق والشام. ودعا هيغ إلى أن يكون 2014 عام حل الأزمة السورية القائمة منذ ما يقرب من ثلاث سنوات.

وقال إن إنهاء الصراع في سوريا سيكون مهمة صعبة للغاية، ويتطلب من الأطراف أن تقرر بأنفسها أنها ستكسب عبر التفاوض أكثر من القتال.

وكان الوزير البريطاني قال أمس الاول عقب اجتماعه بالكويت بنظيره صباح خالد الصباح إنه يستحيل تخيل بقاء الأسد في «مقدمة الصورة» بعد القتل والتدمير اللذين شهدتهما سوريا. وأكدت دمشق هذا الأسبوع على لسان وزير الإعلام عمران الزعبي أن الأسد هو الذي سيقود المرحلة الانتقالية في البلاد، في حين ترفض المعارضة أي دور للرئيس السوري في هذه المرحلة.

وعن هذه النقطة تحديدا، قال وزير الخارجية البريطاني إن بقاء الأسد في منصبه سيكون «عقبة أمام السلام». وإن بريطانيا أو أي دولة غربية لن تقبل به، وجدد التذكير بأن حكومة بلاده تعتبر الإئتلاف الوطني السوري الممثل الشرعي للشعب السوري.

وتأتي تصريحات هيغ بالتزامن مع اقتراب موعد مؤتمر جنيف2 المزمع عقده يوم 22 يناير الذي سيسعى للتوصل إلى حل للأزمة السورية. وأبدى النظام والمعارضة استعدادهما للمشاركة في هذا المؤتمر، إلا أن مواقفهما متباينة بشأن الأهداف المرجوة منه، لا سيما دور الأسد. وفي السياق قال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس إن هدف مؤتمر جنيف2 إنشاء حكومة انتقالية في سوريا بصلاحيات كاملة كتلك التي يتمتع بها بشار الأسد حاليا.

وشدد فابيوس –خلال لقائه أمس الاول بباريس رئيس الحكومة المؤقتة في الائتلاف الوطني السوري أحمد طعمة– على أن إيجاد حل أصبح معقدا للغاية بعد ازدياد قوة الأسد ودخول «إرهابيين» إلى سوريا، موضحا أن المعارضة «المعتدلة» التي تدعمها باريس ستحارب هاتين الجهتين.

وكان الرئيس الإيراني حسن روحاني قد أعرب يوم الخميس الماضي عن أمله بأن يمهد مؤتمر جنيف2 الطريق لإجراء «انتخابات حرة بالكامل وبلا شروط مسبقة».

في الأثناء، بدأ رئيس الائتلاف الوطني السوري أحمد الجربا امس زيارة رسمية إلى الكويت هي الأولى له لبلد خليجي، وذلك في إطار حراك دبلوماسي يسبق مؤتمر جنيف2.

ويسعى الائتلاف السوري إلى حشد دعم سياسي قبل مؤتمر جنيف2، كما يسعى إلى دعم مادي لإغاثة اللاجئين وتجهيز الجيش الحر. يشار إلى أن رئيس الحكومة المؤقتة المشكلة من الائتلاف السوري أحمد طعمة زار باريس أمس الأول للغرض نفسه.

إعدامات ميدانية في النبك وسقوط مدنيين بانفجار «مفخخة» في القامشلي

دمشق – «وكالات»: قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إن قوات النظام أعدمت ميدانيا 44 شخصا على الأقل بمدينة النبك بريف دمشق، وإن بين الضحايا 22 طفلا و11 امرأة، كما قتل 20 شخصا على الأقل في غارة لطائرات النظام على بلدة بزاعة في حلب، فيما قتل 14 عنصرا من جيش الدفاع الوطني وخمسة مدنيين بعد تفجير سيارة مفخخة بمدينة القامشلي، في وقت خرجت فيه مظاهرات تنادي بالحرية وإسقاط النظام تحت شعار «جمعة كسر الحصار».

وأفادت الشبكة بأن عمليات الإعدام والحرق نفذت في حي الفتاح، بينما قال ناشطون إن الأهالي لم يتمكنوا من إجلاء جثث القتلى، لسيطرة النظام على المنطقة.

وفي وقت سابق قال اتحاد تنسيقيات الثورة إن خمسة مدنيين قتلوا وجرح العشرات في قصف شنته قوات النظام على مدينة النبك التي تتعرض منذ أكثر من أسبوعين لحملة عسكرية أمنية من الجيش النظامي، بالتزامن مع اشتباكات في أكثر من محور.

وأفاد ناشطون بأن أكثر من تسعين ألف مدني بالمدينة يعانون منذ 17 يوما نقصا في الغذاء والدواء مع انقطاع للماء والكهرباء والاتصالات بسبب القصف والحصار الخانق. وأطلق الناشطون نداء استغاثة إلى المدن والبلدات المجاورة لفك الحصار عن المدينة.

من جهته قال المركز الإعلامي السوري إن قصف قوات النظام براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة تكرر على حي القابون بدمشق، وعدة أحياء بريف دمشق بينها بيت سحم وبساتين رنكوس ومعضمية الشام وداريا وزملكا، كما قصفت قوات النظام بالمدفعية معضمية الشام بريف دمشق في خرق واضح من قبل قوات الأسد للتهدئة التي كانت سائدة في الأسابيع الماضية.

وفي حلب شمال البلاد قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن 20 شخصا على الأقل قتلوا في غارة لطائرات النظام على بلدة بزاعة، مشيرا إلى أن من بين من بين القتلى 8 أطفال و9 نساء.

وذكر التلفزيون الرسمي السوري أن ثلاثة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب 15 آخرون في صاروخ أطلقه مسلحون على مناطق تسيطر عليها قوات النظام في مدينة حلب.

وفي حمص قالت شبكة شام الإخبارية إن قصفا على حي الوعر أسفر عن عشرات الإصابات في صفوف المدنيين.

من جهته أفاد اتحاد تنسيقيات الثورة بمقتل ضابط من الجيش النظامي ومرافقيه بعد استهداف الجيش الحر دورية تابعة للنظام على طريق دمشق–تدمر.

كما أعلن المركز الإعلامي السوري عن مقتل مدني وجرح آخرين في قصف على قرية كفرهود في ريف حماة الغربي، فيما أفادت وكالة مسار برس التابعة للمعارضة بأن كتائب تابعة للجيش الحر استهدفت مساء الجمعة تجمعات لقوات النظام في جبل زين العابدين وحاجز دير محردة شمالي حماة بصواريخ من طراز «غراد»، موقعا خمسة قتلى وعددا من الجرحى في صفوفها.

وقالت شبكة شام إن قوات النظام قصفت مدن إنخل والحراك في ريف درعا، وأحياء بدير الزور، ومدينة سراقب بريف إدلب.

وفي الحسكة قتل 14 عنصرا من جيش الدفاع الوطني وخمسة مدنيين بعد تفجير سيارة مفخخة في مدرسة فاضل حسن التي يتخذها الشبيحة مقرا لهم بمدينة القامشلي.

وفي وقت سابق قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن خمسة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب آخرون بجروح في حي بالمدينة ذات الأغلبية الكردية، إثر تفجير رجل نفسه بسيارة مفخخة قرب مبنى يتمركز فيه عناصر قوات الدفاع الوطني الموالية للنظام.

من جهته، قال التلفزيون الرسمي السوري في خبر عاجل «تفجير بسيارة مفخخة في حي طي في القامشلي، وأنباء عن سقوط قتلى وجرحى».

نزوح 12 ألف سوري إلى لبنان خلال أسبوع

لاجئات سوريات يعبرن الحدود مع لبنان

بيروت – «كونا»: أعلنت مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين امس نزوح 12 الف شخص سوري الى لبنان خلال الاسبوع الماضي ليرتفع بذلك إجمالي عدد النازحين إلى 835 الفا.

وذكر تقرير اسبوعي صادر عن المفوضية ان 12 الف نازح لجؤوا الى لبنان في غضون الايام السبعة الماضية ليصل مجموع عدد اللاجئين السوريين الى لبنان 835 الفا.«ولفت التقرير إلى ان 771 الف نازح تم تسجيلهم فيما ينتظر 64 الف دورهم اتمام التسجيل كي يحصلوا على الرعاية الشاملة التي تقدمها المفوضية بالتعاون مع شركائها الدوليين.

وذكر التقرير ان أكثر من 20 الف نازح سوري هربوا الى بلدة عرسال اللبنانية في البقاع الشرقي منذ بداية النزوح السوري من منطقة القلمون في ريف دمشق في الـ15 من شهر نوفمبر الماضي.

ولفت التقرير الى ان معدل النزوح السوري من القلمون الى عرسال يقدر ما بين 10 و20 عائلة سورية وزعت المفوضية عليهم الوقود ومواد الاغاثة الاساسية في حين وزعت منظمة اليونيسف ومنظمة أرض الانسان الملابس الشتوية للذين يعيشون في الخيام لاسيما في منطقة البقاع.

وقال التقرير ان الوكالات الانسانية أطلقت 16 يوما من الانشطة لمناهضة العنف ضد النساء والاطفال تخللها جلسات توعية حول العنف المنزلي والتغييرات في أدوار الجنسين باعتبارها نتيجة للحرب وارتفاع مستوى الامية بين النساء.

وفي هذا الاطار أظهر التقرير ان أكثر من 10.8 آلاف طفل فضلا عن 758 من النساء هم عرضة أو تعرضوا لخطر العنف لافتا الى ان هؤلاء يتلقون الرعاية وخدمات الدعم النفسي والاجتماعي من قبل منظمة اليونيسيف.

وأشار التقرير إلى ان الاسبوع الماضي شهد رحيل 106 لاجئين سوريين إلى المانيا تحت برنامج اللجوء الانساني المؤقت.

وحول برنامج الامن الغذائي للنازحين قال التقرير ان جميع النازحين المسجلين يتلقون المواد الغذائية والدعم المادي لتلبية جميع احتياجاتهم الغذائية بالاضافة الى سلع التنظيف والفرش والبطانيات وسخانات المياه والملابس والوقود وغيرها من المستلزمات المنزلية.

وأضاف ان النازحين يتلقون ايضا أموالا نقدية لكي يتمكنوا من دفع إيجار المأوى كما تم إعادة تأهيل بعض الملاجىء الجماعية والخيام موضحا ان 20 أسرة سورية نازحة من اللاجئين الضعفاء لم تجد مأوى تم نقلها الى خيارات المأوى الجماعي في منطقة بعلبك شرقي لبنان.

وحول موضوع التعليم أشار التقرير الى استمرار التحاق الاطفال اللاجئين السوريين بالمدارس حيث بدأ اكثر من 4.4 آلاف طالب حضور الدروس في الجنوب والبقاع هذا الاسبوع في حين سيتم تسجيل المزيد من الطلبة.

الجيش الحر: ننسق مع «الجبهة الإسلامية».. وخلافنا معها سياسي فقط

معارضون للنظام خلال معارك في حلب

دمشق – «وكالات»: أشار «الجيش الحر» في سوريا، امس الاول إلى عدم وجود أي خلاف يذكر مع «الجبهة الإسلامية»، لافتا إلى أن انسحاب الأخيرة من الهيئة يأتي لاختلاف بالرؤى السياسية.

وأكد المنسق الإعلامي والسياسي لهيئة أركان «الجيش الحر»، لؤي مقداد، إن «ظلم النظام وقتله للسوريين كفيل بتوحيد البندقية العسكرية بغض النظر عن الخلافات حول التفاصيل»، على ما أورد «الائتلاف الوطني».

وقلل المقداد من الضجة التي اصطنعها الإعلام حول الإنسحاب، قائلا إن « الأزمة ليست كبيرة وخاصة في ظل المجازر التي يرتكبها النظام ضد المدنيين»، لافتا إلى أن العلاقة التنسيقية والميدانية بينهما في الميدان على أحسن ما يكون، وأن التضحيات التي تقدمها الجبهة لا يستطيع أحد إنكار تاثيرها المباشر في العمل الثوري».

وكانت «الجبهة الإسلامية» المكونة من فصائل مقاتلة معارضة تشكلت حديثا، وبعضها كان يتبع لـ«الجيش الحر»، أعلنت انسحابها من هيئة أركان الجيش الحر، معللة ذلك بتبعيته لـ«الائتلاف الوطني».

وأعرب المقداد عن «حتمية الوصول إلى حل يرضي كلا من الجبهة والأركان والشعب السوري ضمن إطار سياسي وعسكري موحد، لا سيما وأن جميع الأمور تتقزم مقابل الهدف الذي يتفق الجميع عليه والمتمثل بإسقاط رأس النظام». وتنظر دول إلى «الجبهة الإسلامية» باعتبارها معارضة مسلحة متشددة، تسعى لإقامة «دولة إسلامية» بعد إسقاط النظام، في حين تعتبر هيئة أركان «الجيش الحر» والمرتبط بالائتلاف من الفصائل المقاتلة «المعتدلة» في سوريا.

إدانات أممية لاستهداف المنشآت الصحية في سوريا

نيويورك – «كونا»: دانت منسقة شؤون الإغاثة في الامم المتحدة فاليري آموس والمديرة العامة لمنظمة الصحة العالمية مارغريت تشان والمدير التنفيذي لمنظمة الامم المتحدة للطفولة «يونيسيف» انتوني ليك بشدة الهجمات المسلحة على المنشآت المدنية والصحية في سوريا.

واعرب المسؤولون الامميون في بيان مشترك الليلة قبل الماضية عن قلقهم من الآثار الخطيرة على حياة المرضى والعاملين في مجال الصحة وتوفير الامدادات الطبية الحرجة.

ولفت البيان الى الاضرار الكبيرة التي يسببها هذا الصراع الوحشي في المرافق الصحية في جميع انحاء البلاد حيث تضرر أكثر من 60 في المئة من المستشفيات العامة او اصبحت خارج الخدمة في حين سرقت او تضررت نسبة مماثلة من سيارات الاسعاف.

وشدد على ضرورة حماية المستشفيات المكتظة بالمرضى والسماح للطاقم الطبي بتقديم الرعاية الطبية والجراحية والولادة العاجلة للمرضى دون اي مخاطر. واشار الى ان «الامم المتحدة وشركاءها ساعدوا في تطعيم اكثر من 3.3 مليون طفل ضد الحصبة وشلل الاطفال في الاسابيع الاخيرة في حين تلقت اكثر من ثمانية آلاف امرأة خدمات الصحة الانجابية والامومة في الوقت الذي قدمت به الامدادات الطبية والتدريب لضمان معالجة مئات الآلاف الاشخاص الذين يعانون مشاكل صحية مزمنة على الرغم من انعدام الامن وخطورة توصيل المساعدات».

وطالب البيان جميع الاطراف بوقف العنف والامتثال الفوري للقانون الدولي داعيا شركاء الامم المتحدة في العمل الانساني الى زيادة جهودهم المشتركة للفت الانتباه الى هذه الافعال غير الانسانية وحماية الابرياء من النساء والرجال والاطفال.

«بي.بي.سي»: منازل آمنة للجهاديين.. في تركيا

لندن – «وكالات»: قالت بي بي سي امس»أن الجهاديين الأجانب يستخدمون «منازل آمنة» في جنوبي تركيا مركزا لعبور الحدود إلى سوريا لقتال القوات الحكومية. وقال مسؤول عن إدارة أحد المنازل الآمنة ويقع قرب بلدة ريحاني الحدودية إن نحو 150 شخصا من بينهم 20 بريطانيا استخدموا منزله خلال الأشهر الثلاثة الماضية. وتفيد تقارير بأن الطريقة التي يستخدمها المسلحون الذين ينتمون لجماعات على صلة بتنظيم القاعدة للدخول إلى سوريا أصبحت أكثر تنظيما. وتتهم المعارضة السورية الجهاديين بما وصفوه بتدمير الثورة السورية. وصرح شخص مسؤول عن إدارة أحد المنازل التي يستخدمها الجهاديون لمراسل بي بي سي ريتشارد غالبين بأن « أكثر من 150 شخصا اتخذوا منزله مأوى لهم خلال التسعين يوما الماضية».

راهبات معلولا يظهرن وينفين تعرضهن للاختطاف

عواصم – «وكالات»: ظهرت مجموعة من الراهبات السوريات اختفين عقب استيلاء مقاتلين إسلاميين على قرية مسيحية الاسبوع الماضي في لقطات فيديو وصرحن بانهن على ما يرام ونفين انباء تفيد بخطفهن.

واختفت الراهبات بعدما سيطر المتشددون على الحي القديم من قرية معلولا شمالي دمشق بعد قتال شرس مع قوات الرئيس بشار الأسد في منطقة القلمون القريبة من الحدود اللبنانية.

وقال مبعوث الفاتيكان إلى سوريا إن المقاتلين نقلوا الراهبات من دير مار تقلا للروم الارثوذكس الى بلدة يبرود يوم الاثنين.

وفي لقطات الفيديو التي بثها تلفزيون الجزيرة في ساعة متأخرة من مساء يوم الجمعة ظهرت أكثر من 12 راهبة يزيهن الأسود الطويل يجلسن على ارائك في غرفة.

.. وأعداد اللاجئين في الأردن تتخطى عتبة الـ 427 ألفاً

عمان – «وكالات»: واصل اللاجئون السوريون تدفقهم إلى الأراضي الأردنية مع استمرار هجمات جيش نظام السوري في مختلف أنحاء سوريا.

وأوضح قائد قوات حرس الحدود الأردنية العميد حسين الزيود في بيان صحافي امس أن استمرار تدفق اللاجئين السوريين إلى الأردن يتم من خلال 45 نقطة عبور غير رسمية على الحدود مع سوريا بواقع 500 – 600 لاجئ يوميا . مؤكدا أن قوات حرس الحدود الأردنية تبذل جهوداً متواصلة لاستقبالهم ونقلهم إلى مخيم الزعتري ومراكز إيواء أخرى وتقديم الاحتياجات والخدمات اللازمة لهم.

وبين أن أعداد اللاجئين الذين دخلوا من خلال المعابر غير الرسمية بلغت حتى أمس الاول 427 ألف لاجئ منذ بداية الأزمة السورية فيما بلغت أعداد الجرحى 5200 جريح وتم علاج ما يزيد على 42 ألف لاجئ آخرين من خلال المستشفيات والعيادات الميدانية التابعة للخدمات الطبية الأردنية.

وأشار إلى أن محاولات التهريب من الأردن إلى سوريا أو بالعكس زادت بصورة كبيرة في الفترة الأخيرة وبتحليل الأرقام لوحظ أنها زادت بنسبة 300 في المئة ومحاولات التسلل زادت بنسبة 250 في المئة عن العام الماضي.